Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قتيبة بأزمان • كذلك ان تعرضه للصحابة والائمة القدماء (١) يستبعد ان يكون قد صدر عن ابن قتيبة كما سبق وشك أبو بكر محمد المعافري فهو لا يتفق مع ما كتبه ابن قتيبة بشأنهم في كتبه الاخرى ولكنه أمر طبيعي بالنسبة لابن حزم الظاهري وهو من الادلة التي تثبت النص في ان الكتاب المذكور هـو من كتبه • وقد لاحظ القدامى هذه النزعة في ابن حزم فقال فيه ابن خلكان : قال العباس ابن العريف : « كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج ابن يوسف شقيقين ، وانما قال ذلك لكثرة وقوعه في الائمة (٢) •

ثم ان الذي يطالع الامامة والسياسة يشعر ان المؤلف يعطف على الشيعة وعلى الامويين وكلا الامرين يتفق مع مثـل ابن حزم او بالحري مع علماء المدرسة الاندلسية • وقد لاحظنـا

(١) انظر ذكره لخبر السقيفة وما جرى فيها من القول ص ٧ ــ ٩ . وذكره لاختلاف الزبير وطلحة على علي ص ٤٦ . وتوجههما مع عائشة الى البصرة ص ٥٢ ــ ٦٦ . وقول علي لطلحة : اقبـل النصح وارض بالتوبة مع العار قبل ان يكون العار والنار » ص ٦٦ . وانظر اخباره عن مصارع الناكثين لعلي ص ٧٢ . حتى فيما يتعلق بالامام عمر ابن الخطاب فان مؤلف الكتاب لم يستنكف عن ايراد اخبار يظهر منها شك عمر باخوانه وخشيته انها مؤامرة منهم عليه حين طعن . ثم اتهامه بالانانية في امر استخلافه بعد ابي بكر . فقد روي ان عمـر خرج بالكتاب الذي عهد فيه ابو بكر بالخلافة البه فلقيه رجل فقال لـه : ما في الكتاب يا أبا حفص قال لا ادري ولكني اول من سمع واطاع . قال : ولكنني والله ادري ما فيـه . أمرتـه عام اول وامرك العام ص ١٩ .

(٢) وفيات الاعيان ٣ : ١٥٠ .